بنية الاطراف الحضرية الريفية لمدينة هيت وتوجهاتها المستقبلية

الباحثة ضحى سعود مخلف القيسي أ.د مشعل فيصل غضيب المولى

جامعة الانبار- كلية التربية للعلوم الانسانية – قسم الجغرافية

الملخص:

إنَّ دراسة بنية المدينة الحضرية والريفية تتطلب دراسة العلاقات التي تقف وراء تحديد الاشكال المتنوعة من الفعاليات الحضرية والتي تتباين حسب موقعها من المدينة، وان هذه العلاقات تتجسد بصورتها الحقيقية من خلال التفاعل بين استعمالات الارض المختلفة وان أي تغير في هذه الاستعمالات سيؤثر بشكل او باخر على بنية المدينة.

ان منطقة الاطراف تمثل نقطة التداخل والتمازج بين الاستعمالات الحضرية والريفية ، اذ تؤثر تأثيراً ايجابيا على مستوى الاداء الوظيفي للمدينة وتحديد مستقبلها المورفولجي ومن حيث استعمالات الارض. وجاءت الدراسة الى هدف رئيسي هو تحليل واقع استعمالات الارض في منطقة الدراسة والمساحة المطلوبة من استعمالات الارض حسب احتياج كل استعمال مستقبلاً لعام ٢٠٣٢ وتوزيع استعمالات الارض فيها وفق المعايير التخطيطية والتنظيمية مع دراسة واقعها الحالي من المشاكل التي تعيق التنمية وكذلك دراسة العلاقات القائمة بين المدينة من جهة والريف من جهة اخرى واثرها في نشوء وتطور الاطراف العمرانية. اعتمدت منهجية البحث في تحليل منطقة الدراسة على المنهج الوصفي والكمي والمسح الميداني لاستعمالات الارض.

الكلمات المفتاحية : (الاطراف الحضرية الريفية، مدينة هيت، استعمالات الأرض).

The structure of the urban-rural peripheries of the city of Hit and its future directions

Researcher. Doha Saud Mikhlif Al-Qaisi,

Prof. Dr. Meshal Faisal Ghadib Al-Mawla

Anbar University - College of Education for Human Sciences - Department of Geography

Abstract:

Studying the structure of the urban and rural city requires studying the relationships behind determining the various forms of urban activities that vary according to their location in the city. These relationships are embodied in their true form through the

interaction between the different uses of the land, and any change in these uses will affect, in one way or another, the structure of the city. City. The outskirts area represents a point of intersection and mixing between urban and rural uses, as it has a positive impact on the level of functional performance of the city and determines its morphological future and in terms of land uses. The study had a main goal, which was to analyze the reality of land uses in the study area and the area required for land uses according to the needs of each use in the future For the year 2032, the distribution of land uses therein according to planning and regulatory standards, while studying its current reality of problems that hinder development, as well as studying the existing relationships between the city on the one hand and the countryside on the other hand and their impact on the emergence and development of urban peripheries. The research methodology in analyzing the study area was based on the descriptive and quantitative approach and a field survey of land uses.

Keywords: (rural urban outskirts, Hit city, land uses).

مشكلة البحث:

كيف تتوزع استعمالات الارض ضمن منطقة الاطراف الحضرية الريفية ؟ وهل هنالك عفوية في التوزيع ام توجد معايير تنظيمية تخضع لها.

فرضية البحث

تتقاسم ارض منطقة الاطراف الحضرية الريفية جملة استعمالات تتباين من حيث المساحة والاهمية.

هدف البحث

يهدف البحث الى تسليط الضوء على واقع استعمالات الارض في منطقة الدراسة ودراسة الحاجة المستقبلية لكل استعمال من استعمالات الارض حسب الزيادة السكانية حتى عام ٢٠٣٢.

موقع منطقة الدراسة

تقع منطقة الدراسة بين دائرتي عرض (٣٣.٣٧,١٧) و(٣٣.٣٩.٣٨) شمالاً وخطي طول (٤٢.٤٦.٣٨) و(٤٢.٥٠.٥٨) شرقاً. تحدها من الشمال ناحية الفرات ومن الجنوب والجنوب الشرقي ناحية كبيسة ومن الغرب ناحية البغدادي.(الحياني،٢٠٠٥، ٢٤). وهيت محطة تجارية قديمة كانت

ملتقى القوافل التجارية بين العراق وحدوده الغربية وبلاد الشام. مما شكلت اهمية جغرافية وتاريخية مميزة ، ونهر الفرات يدخل المنطقة بداية السهل الرسوبي الفيضي(محمد ، ٢٠٠٨ ،١٩).

خريطة(١) موقع منطقة الدراسة من العراق ومحافظة الانبار

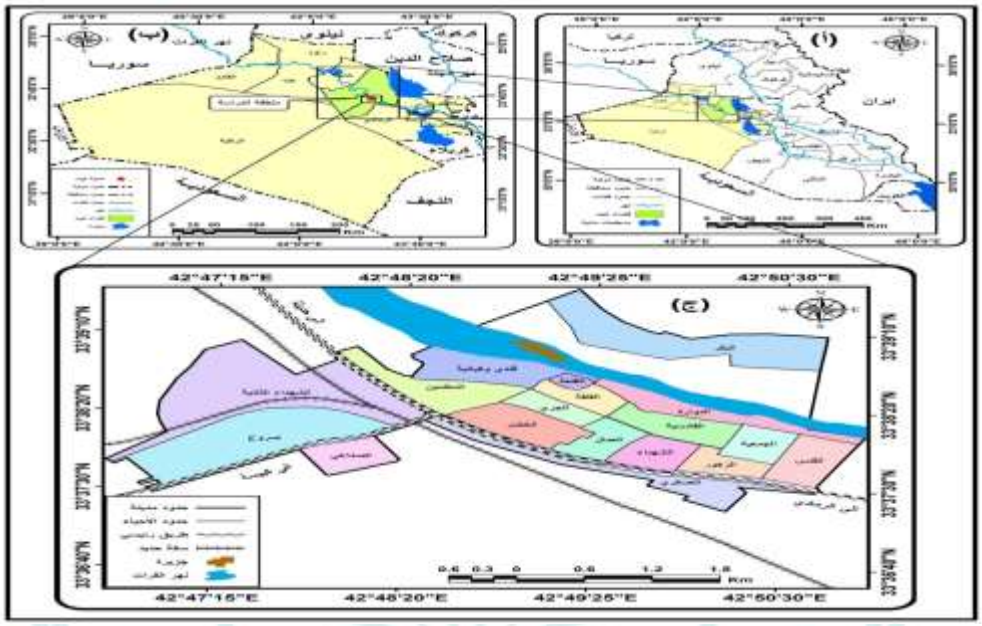

المصدر: جمهورية العراق، وزارة الموارد المائية، مديرية المساحة العامة، خريطة هيث الإدارية، ٢٠٠٠، بمقياس ١/٥٠٠٠٠٠.

اولاً: استعمالات الارض

ان مفهوم استعمالات الارض من المفاهيم التي ينبغي دراستها بشكل دقيق لما فيها من وظائف متعددة للمستقرة البشرية كالاستعمال السكني والتجاري والصناعي والخدمي بما فيه التعليمي والترفيهي والصحي والتي تأخذ حيزا من مساحة المستقرة البشرية، لذا يجب ان يكون توزيعها بشكل متجانس يتلاءم مع متطلبات كل استعمال حتى لا يكون هنالك تداخل وازدحام في الاستعمالات مع بعضها البعض كما يحدث في المدن بسبب كثرة المحال التجارية والسكنية المتداخلة(الدليمي،٢٠١٠ ،٧٦).والجدول(١) يبين المساحة الكلية لاستعمالات الارض لمنطقة الدراسة.

جدول (١) المساحة الكلية لاستعمالات الارض في منطقة الدراسة لسنة ٢٠٢٠-٢٠٢٢

ت	الاستعمال	المساحة /هكتار	النسبة %
1	السكني	88.7	8.68
2	الصناعي	13.7	1,34
3	التجاري	0.8	0.07
4	التعليمي	2.8	0.27
5	الديني	3.3	0.32
6	النقل	40.1	3.92
7	الصحي	0.1	0.00
8	ترفيهي	223	21.84
9	الزراعي	209	20.47
10	الاراضي المتروكة	430	42.11
	المجموع	1021	100

المصدر: المسح الميداني .

وتجدر الاشارة الى ان بعض الاستعمالات تحتاج الى مساحات كبيرة تؤدي الى زيادة الكلفة الانتاجية مما يجعل اصحابها الابتعاد عن المنطقة المركزية فضلاً عن عوامل اجتماعية وشروط الصحة والمصلحة العامة التي تتركز على عدد السكان(الخياط ، ١٩٦٤ ،٧٠).وتتوزع استعمالات الارض ضمن منطقة الاطراف حسب الترتيب الاتي:

يشغل الاستعمال السكني مساحة (٨٨.٧) هكتار وبنسبة (٨.٦٨%) من اجمالي المساحة الكلية (١٠٢١هكتار) ويعد من الوظائف المهمة في تكوين المستقرات البشرية، وهو من اهم الاستعمالات الحضرية ويعد هذا الاستعمال العامل المؤثر في نمو وتوسع المدينة كما يختلف هذا الاستعمال من حيث المساحة من مدينة الى مركز بشري اخر.

وجديرا بالذكر ان المدينة شهدت حركة توسع سكني كبيرة في اطرافها ولا سيما في اتجاه الجنوب وتوجد فيها مجمعات سكنية وتوزيع قطع الاراضي، فقد نجد ان عدد الوحدات السكنية لمقاطعة (سويب ، والبنان، والخوضة) (٢٣٠٠) وحدة سكنية ومقاطعة المعبديات وحمادي(١٨٠٠) وحدة سكنية والمعمورة وجرورة (٢٠٠٠) وحدة سكنية. وبصائر الشرقية والغربية (٢٠٠٠) وقنان(١٥٠) وحدة سكنية. اما الخصائص الموضوعية للسكن في منطقة الدراسة جاءت على النحو الاتي :

١: مواد البناء

كانت قديما عشوائية بالتوزيع هي صفة تلازم توزيع الدور السكنية فالمساكن المتفرقة والمتباعدة هذه مرتبطة بالملكية الزراعية ، كما ان مساحات الدور السكنية تتراوح ما بين (٢٥٠- اكثر من ٨٠٠م) مع الملحقات .

وتجدر الاشارة ان النقل كان عبر الشوارع غير معبدة فضلا عن خلوها من الازقة ، اما بالنسبة الى مواد البناء الحديث فقد ادخلت مواد بناء غيرت الشكل ومضمونه والطراز فاستخدم الحديد في بناء الابواب والنوافذ فضلا عن استخدام مواد التسليح الاسمنت والحصى والشيش، في تسقيف المنازل فضلا عن اعتماد مواد البناء الحديثة في بناء الجدران مثل حجر الكاشي والمرمر والكرانيت في تزيين الواجهات ، ومن خلال الدراسة الميدانية واستمارة الاستبيان ، فقد نجد ان الدور المسكونة بنسبة (٨٧%) في مقاطعة سويب وبنان والخوضة ، ومقاطعة المعبديات وحمادي ، بنسبة (٨٧%) ومقاطعة معمورة وجرورة نسبة (٨٦%) ومقاطعة بصائر الشرقية والغربية بنسبة _٨٥%) ومقاطعة قنان بنسبة (٨٥%) فكانت مواد البناء عادة تكون من الطابوق والحجر والاسمنت ، بنسبة (١٤%) وكانت مواد البناء من الحجر والجص والخشب والحطب والطين والاسقف مبنية عادة بمادة الخرسان المسلح والقضبان الحديدية (الشيش) بنسبة (٨٣%) بمقاطعة سويب وبنان والخوضة .

اما في مقاطعة المعبديات وحمادي بنسبة (٨٣%) ومقاطعة معمورة وجرورة بنسبة(٨٢%) ومقاطعة قنان بنسبة (٨٠%)، وما تبقى من المواد المختلفة وكانت بنسبة (١٨%) في منطقة الدراسة فمن المؤكد ان النسب تختلف فيما بينها وبين اجزاءها.

٢: فيما يتعلق بالأسر

عدد الاسر الساكنة قد بلغت نسبة (٤٨.٠٧%) من الاسرة الواحدة ، في حين بلغت نسبة الاسرتان (٢٣.٠٧%) وثلاث اسر (١٤.٤٢%) واربع اسر(٩.٦١%) وخمسة اسر (٤.٨٠%) في مقاطعة سويب وبنان والخوضة ، اما في مقاطعة المعبديات وحمادي كانت عدد الاسر الساكنة قد بلغت الاسرة الواحدة (١٠.١٠%) في حين بلغت الاسرتان نسبة (٤٩.٤٩%) وثلاث اسر (١٧.٧٦%) واربعة اسر(١٥.١٥%) وخمسة اسر (٧.٥٧%).

اما في مقاطعة المعمورة وجرورة بلغت نسبة الاسرة الواحدة (٤٠.٤٧%) والاسرتان بلغت (٢٩.٧٦%) وثلاث اسر(١٠.٧١%) واربع اسر (١٠.١١%) وخمسة اسر (٨.٩٢%) ، وفي مقاطعة بصائر الشرقية والغربية كانت عدد الاسر الساكنة حيث بلغت نسبة الاسرة الواحدة (٣٢.٥٣%) واسرتان (٣٠.١٢%) وثلاث اسر(١٥.٦٦%) واربع اسر (١٨.٠٧%) وخمسة اسر (٣.٦١%).

اما في مقاطعة قنان بلغت عدد الاسر الساكنة من حيث الاسرة الواحدة نسبة (٣.٢٥%) في حين بلغت الاسرتان نسبة (٢٥%) وثلاث اسر (١٨.٧٥%) واربع اسر(١٢.٥%) وخمس اسر (١٢.٥%)

٣: عمر المسكن

حيث كان عمر المسكن يتفاوت في مقاطعة سويب وبنان والخوضة ما بين اقل من(١٠ سنوات) وكانت نسبتهم (٤٢.٣٠%) ومن (١٠-٢٠) كانت نسبتهم (٢٤.٠٣%) ومن (٢٠- ٣٠) كانت نسبتهم (١٩.٢٣%) ومن (٣٠-٤٠) كانت نسبتهم (١٤.٤٢%).

اما في مقاطعة المعبديات وحمادي اقل من (١٠ سنوات) كانت نسبتهم (٤٠.٤٧%) ومن (١٠-٢٠) كانت نسبتهم (٢٦.٧٨%) ومن (٢٠-٣٠) كانت نسبتهم (٢٠.٨٣%) ومن (٣٠-٤٠) كانت نسبتهم (١١.٩٠%) اما في مقاطعة المعمورة وجرورة اقل من (١٠ سنوات) كانت نسبتهم(٥.٥%) ومن (١٠-٢٠) كانت نسبتهم (١٩.١٩%) ومن(٢٠-٣٠) كانت نسبتهم (١٦.٦٦%) ومن (٣٠-٤٠) كانت نسبتهم (١٢.١٢%) اما في مقاطعة بصائر الشرقية والغربية حيث كانت اقل من (١٠ سنوات) نسبتهم (٣٩.٧٥%) ومن (١٠-٢٠) كانت نسبتهم (١٨.٠٧%)

ومن (٢٠-٣٠) كانت نسبتهم (٢٤.٠٩%) ومن (٣٠-٤٠) كانت نسبتهم (١٨.٠٧%) اما في مقاطعة قنان حيث كان اقل (١٠ سنوات) نسبتهم (٣٧.٥%) ومن (١٠-٢٠) كانت نسبتهم (١٨.٧%) ومن (٢٠-٣٠) كانت نسبتهم (٢٥%) ومن (٣٠-٤٠) كانت نسبتهم(١٨.٧%).

٤: طوابق المسكن

١. طابق واحد : من خلال الدراسة الميدانية نحو ٦٨% من الدور السكنية ضمن منطقه الاطراف الريفية الحضرية هي تتكون من طابق واحد وقد توزعت على مقاطعات وكانت في بناء نحو ٦٧% في

مقاطعه سويب وبنان والخوضه وبالمقابل كانت ٦٦% في مقاطعه بصائر الشرقية وفي مقاطعه المعبديات وحمادي ٦٧% وكانت في مقاطعه المعمورة والجروره ٧٠% ومقاطعه اقنان ٧٢% .

٢. اما الطابقين: كشفت الدراسة الميدانية ما يقارب ٣٢% من الوحدات السكنية هي مبنيه من طابقين تتوزع بنسب مختلفة بين ارجاء منطقه الدراسة فكانت تصل نحو ٢١% في مقاطعه المعمورة وجروره ونحو ٣٤% في مقاطعه الماديات وحمادي ونحو ٣% في مقاطعات سويب وبنان والخوضه ومقاطعه بصائر ٣٣% ومقاطعه قنان ٣٢%.

ويتبين من الجدول (٢) والشكل (١) ان مساحة الاستعمال السكني في عموم المقاطعات في هذه المرحلة بلغت (٨٨.٧) من المساحة الاجمالية الكلية(١٠٢١) وكانت اعلى مقاطعة من حيث المساحة المعبديات وحمادي على الرغم ان جزء منها ذهبت للمخطط الاساسي لمدينة هيت وسمي بحي (الجمعية) ولكنها بقت هي اعلى مساحة وذلك بسبب التوسع الكبير الذي وصل منها اذ بلغت مساحة الاستعمال السكني (٢٥.٥%) ونسبة (٢٨.٤%) من المساحة الكلية تليها مقاطعة المعمورة والجرورة بمساحة (٢٢.٢%) وبنسبة (٢٥.٠٢%).وتأتي بصائر الشرقية والغربية بمساحة (٢٠) وبنسبة (٢٢.٥%) وتليها مقاطعة سويب وبنان والخوضة بمساحة (٩.٨) وبنسبة (٢٢.٣%) وتأتي بعدها المقاطعة الاقل مساحة وهي قنان.وجديراً بالملاحظة ان منطقة الدراسة تضم في بنيتها عدة اشكال وصور للتوزيع السكني، اذ نلاحظ الامتدادات الحضرية على محاور الطرق الرئيسة لا سيما الطريق من هيت الى الرمادي وهيت الى حديثة، وكذلك الطريق الرابط بين هيت جهة حي البكر باتجاه ناحية الفرات، كما لوحظ نمط اخر الانتشار الحضري السكني في المناطق القريبة من وادي نهر الفرات ومنطقة التداخل بين الوادي والهضبة في كلا الجانبين. اما الظاهرة الاخرى فقد لاحظنا ضواحي سكنية مثل ضاحية (امينة او ما تسمى في هيت البو عساف).

جدول (٢) الاستعمال السكني حسب المقاطعات لسنه ٢٢٠- ٢٠٢٢م

ت	رقم واسم المقاطعة	الاستعمال السكني (هكتار)	النسبة %
1	١/ سويب وبنان والخوضة	9.8	22.3
2	٢/ معبديات وحمادي	25.2	28.4
3	٣/ معمورة والجرورة	22.2	25.02
4	٤/ بصائر الشرقية والغربية	20	22.5
5	٥/ قنان	1.5	1.6
6	المجموع	88.7	100

المصدر: المسح الميداني بالاعتماد على المرئية رقم(٢).

شكل (١) الاستعمال السكني حسب المقاطعات لسنه ٢٢٠- ٢٠٢٢م

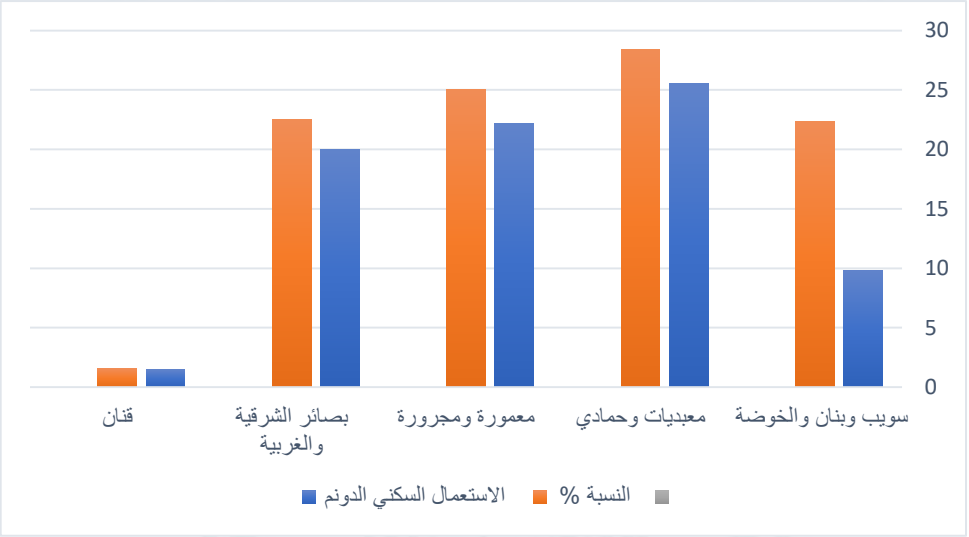

المصدر: الباحثة بالاعتماد على جدول(٢).

اما الاستعمال الصناعي فهو يسهم في نشأة المدينة وتطورها واساسها الاقتصادي، وتطور المناطق المحيطة بها، كما إن هذا الاستعمال يقوم بتوفير فرص العمل وتطور تنمية المستقرة البشرية(ذاكر،٢٠٢٢، ٤٨) وتبين من خلال الجدول (٣) والشكل (٢)، إن مساحة الاستعمال الصناعي في عموم المقاطعات هي (١٣.٧) من المساحة الاجمالية الكلية (١٠٢١)، وحيث كانت أعلى المقاطعة هي مقاطعة سويب وبنان والخوضة بمساحة (٨.٣) وبنسبة (٦٠.٥). وتبين من خلال

استمارة الاستبيان بأن توجد في هذه المقاطعة معمل بلوك ،وكذلك توجد في هذه المقاطعة معمل الماستك ، اضافة إلى ذلك وجود مخبز لصناعة الخبز مع توفير معمل للديكور ، إضافة إلى ذلك وجود معمل اسمنت، مع وجود الورش الصناعية الصغيرة متمثلة بالحدادة والنجارة .

أما في مقاطعة المعمورة والجرورة فإن مساحتها تبلغ (١.٩) وبنسبة (١٣.٨) إضافة إلى ذلك يوجد أيضاً معمل الغبرة ، ويوجد أيضاً معمل الكاشي والمرمر ، أما في مقاطعة بصائر الشرقية والغربية فإن مساحتها (٠.٠) وبنسبة (٠%) وتتوفر فيها معمل للكاشي أيضاً ، أما في مقاطعة قنان فان مساحتها تبلغ(٣.٥) وبنسبة (٢٥.٥). ولكن هذه المعامل والورش والمحال يكون نمط توزيعها مبعثر وعادتاً ما يكون مشيد بالقرب من الطرق الرئيسية لمنطقة الدراسة ، ويرتبط ايضاً بكثافة السكان.

وجديراً بالملاحظة ان منطقة الاطراف تتوافر فيها صناعات يمكن تصنيفها حسب الايدي العاملة الى نوعين من الصناعات هي الصناعات الخفيفة وتتمثل بالورش الصناعية المتمثلة بالحدادة والنجارة وتصليح السيارات وتصليح الاجهزة المنزلية، وعادةً ما يعمل في هذه الورش بمعدل ٢-٣ عامل في كل ورشة.

اما الصناعات المتوسطة والكبيرة والمتمثلة بالصناعات الانشائية مثل تقطيع الحجر فتوزعت على جانبي النهر ضمن منطقة الدراسة، لاسيما الجانب الايمن وعادة ما نجد متوسط عدد العاملين فيها يتراوح بين ٧-١٥ عاملاً.

ان وفرة الارض الرخيصة والقرب من الطرق الرئيسة والشريانية فضلاً عن عوامل تتعلق بالمصلحة العامة هي نجدها سببا مهم واساسي في توقيع هذه الصناعات.

جدول (٣) الاستعمال الصناعي حسب المقاطعات لسنه ٢٠٢٠ _ ٢٠٢٢ م

ت	اسم المقاطعة	مساحة الاستعمال	النسبة %
1	١/سويب وبنان والخوضة	8.3	60.5
2	٢/معبديات وحمادي	-	-
3	٣/معمورة ومجرورة	1.9	13.8
4	٤/بصائر الشرقية والغربية	0.0	0
5	٥/قنان	3.5	25.5
6	المجموع	13.7	100

المصدر: المسح الميداني بالاعتماد على المرئية رقم(٢).

الشكل (٢) الاستعمال الصناعي حسب المقاطعات لسنه ٢٠٢٠ _ ٢٠٢٢ م

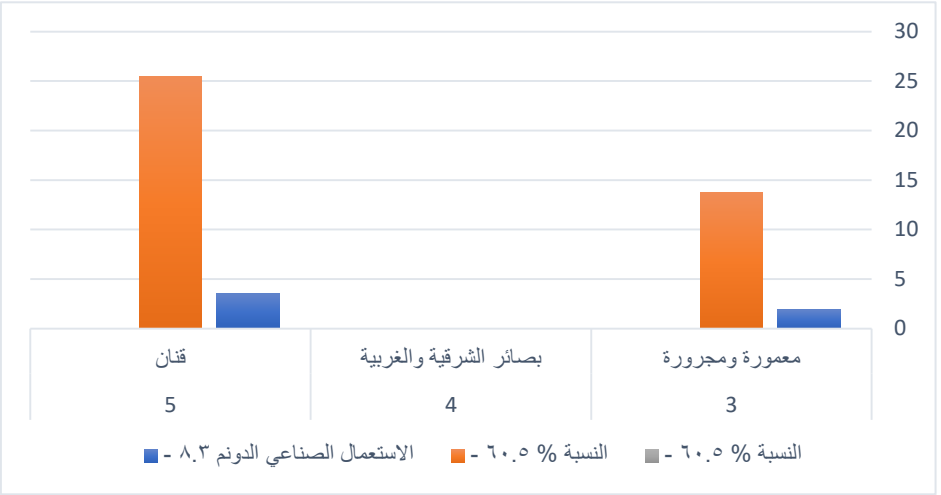

المصدر: عمل الباحثة بالاعتماد على جدول (٣).

وفيما يتعلق بالاستعمال التجاري فله اهمية كبيرة ومركزية لأنه مصدر الفعاليات لمدينة هيت ولكل مدينة ويمارسها الانسان في المدينة واطرافها الريفية الحضرية، وهذا الاستعمال لا يشغل مساحات واسعة ؛ لأنه يمثل قلب المدينة ويعتبر قطب الجذب للكثير من الفعاليات والانشطة الوظيفية في داخل المدينة او في اطرافها الحضرية الريفية(الجنابي ، ١٩٨٥، ٥٥). من خلال الجدول (٤) والشكل (٣) يتبين أن مساحة الاستعمال التجاري في هذه المرحلة بلغت (٠.٨) من اجمالي المساحة الكلية (١٠٢١) فقد نجد ان نمط توزيعها تجمعات معزولة ودكاكين متناثرة على طريق ضمن اجزاء كل مقاطعة وتكون مبيعاتها من مواد غذائية متنوعة. إذ كانت هذه الزيادة طبيعية بزيادة عدد سكان المقاطعات الريفية، وذلك لازدياد حاجاتهم من السلع والخدمات المختلفة، فانتشرت المحلات التجارية بشكل ملحوظ على جانبي الطرق الرئيسية.

جدول (٤) الاستعمال التجاري حسب المقاطعات ٢٠٢٠ – ٢٠٢٢ م

ت	اسم المقاطعة	الاستعمال التجاري (هكتار)	النسبة %
1	١/سويب وبنان والخوضة	0.2	25
2	٢/ معبديات وحمادي	0.3	37.5
3	٤/ معمورة وجرورة	0.2	25
4	٨/ بصائر الشرقية والغربية	0.1	12.5
5	٩/ قنان	0.0	0
المجموع		0.8	100

المصدر: المسح الميداني بالاعتماد على مرئية رقم(٢).

شكل (٣) الاستعمال التجاري حسب المقاطعات ٢٠٢٠ – ٢٠٢٢ م

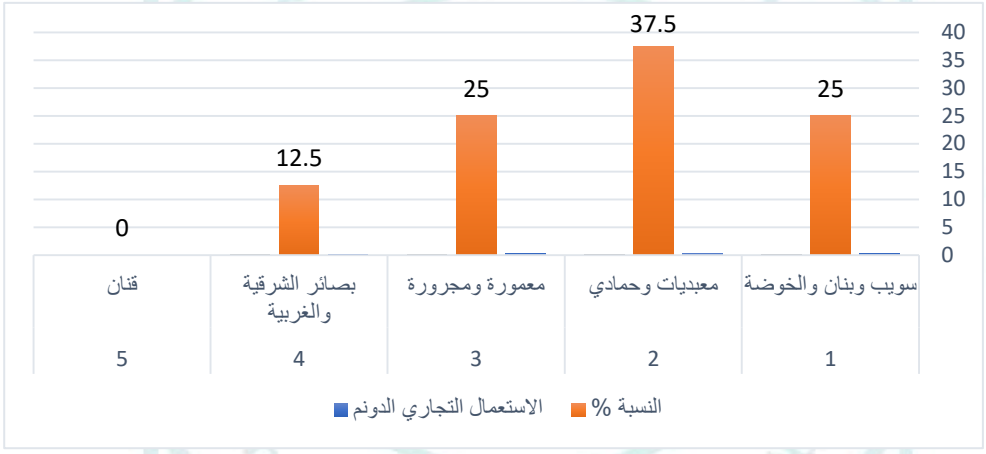

المصدر: بالاعتماد على جدول(٤).

وفيما يتعلق بالاستعمال الخدمي فقد تبين من خلال الجدول(٥) والشكل(٤) ان مساحة الاستعمال التعليمي وصل الى (٢.٨هكتار) من المساحة الإجمالية الكلية (١٠٢١) توسعت مقاطعة سويب وبنان والخوضة في الاستعمال التعليمي ، فتكون مساحة هذا الاستعمال(٠.٧) بنسبة (٢٥)% .

وقد تم بناء مدرسة الخوضة الابتدائية المختلطة فيها وهذه المقاطعة بحاجة الى المدارس الثانوية والمتوسطة ، أما مقاطعة المعبديات وحمادي فقد تم استقطاع مساحة مدرستي الطيب الابتدائية واعدادية عبد الدين المبارك للبنين ، لأنها تقع ضمن حي القدس الذي تم وضعه إلى التصميم الأساسي لمدينة هيت، ولكن هذه المقاطعة حسب الاستبيان وآراء المواطنين تفتقر إلى المدارس

المتوسطة والثانوية ، أما مقاطعة المعمورة والمجرورة البالغة (١٠.٠) وبنسبة تقدر (٣٥,٧) توجد فيها مدرسة الابتدائية، وأخرى للمتوسطة كافية لسد حاجة المنطقة، أما قنان البالغة مساحتها (٠.٣) وبنسبة تقدر (١٠.٧) توجد فيها ثلاثة مدارس للابتدائية وأخرى للإعدادية ، ولكن هذه المقاطعة تحتاج إلى مدارس أخرى لسد حاجة المنطقة ، وذلك بسبب تزايد أعداد السكان لتلك المنطقة لقربها من مركز المدينة ويكون توزيع هذه المدارس في المقاطعات مبعثر حسب كل مقاطعة ويكون نمط توزيع قسم منها ذات طابق واحد او طابقين ، وكانت في السابق نظام الطابق الواحد وتم بناءها بمادة البلوك او الحجر، اما في الوقت الحاضر فتكون بنظام الطابقين ويستخدم فيها مواد البناء الحديثة مع تزيين الواجهات ذات المواصفات الحديثة.

جدول (٥) الاستعمال التعليمي حسب المقاطعات لسنه ٢٢٠ – ٢٠٢٢ م

ت	اسم المقاطعة	الاستعمال التعليمي (هكتار)	النسبة %
1	١/ سويب وبنان والخوضة	0.7	25
2	٢/ معبديات وحمادي	0.3	10.7
3	٤/ المعمورة والجرورة	1.0	35.7
4	٨/ بصائر الشرقية والغربية	0.5	17.8
5	٩/ قنان	0.3	10.7
المجموع		2.8	100

المصدر: المسح الميداني بالاعتماد على مرئية رقم(٢).

شكل (٤) الاستعمال التعليمي حسب المقاطعات لسنه ٢٢٠ – ٢٠٢٢ م

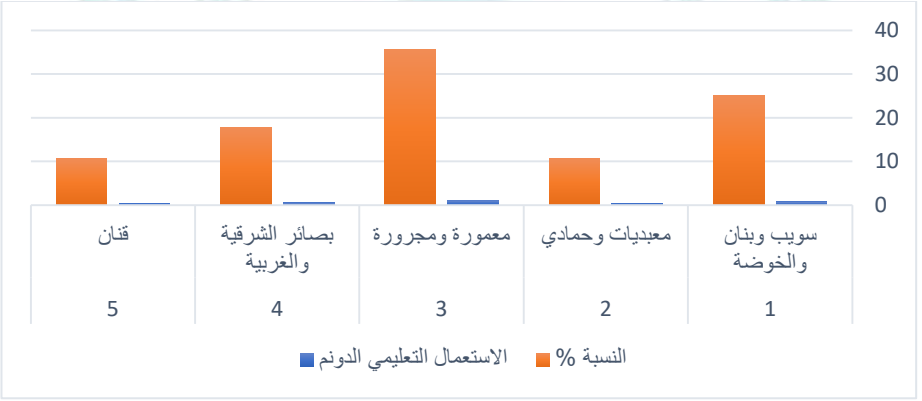

المصدر: عمل الباحثة بالاعتماد على جدول (٥).

اما استعمال النقل والمواصلات نجد ان طرق منطقة الدراسة هي غير مبلطة (ترابية) بنسبة (٧٥%٩ من هذه الطرق، وعدم وجود اثاث الشارع او أي انارة للطريق التي تسهل وصول السكان الى المناطق الاخرى. يتبين من خلال الجدول (٦) والشكل (٥) ان مساحه هذا الاستعمال (٤٠.١) هكتار من المساحة الإجمالية الكلية (١٠٢١) هكتار. وتأتي مقاطعه المعبديات وحمادي ضمن المرتبة الاولى بمساحة(٧١.٢) وبنسبه (٤٢.٨ %) من مساحة الاستعمال السكني لأنها تقع جزء منها ضمن المخطط الاساسي للمدينة وزياده عدد سكان فيها وذلك بسبب القرب من مركز المدينة وان هذه الزيادة تؤدي الى ضغط على شبكه الشوارع وتتنوع فيها استعمالات الارض لهذه المقاطعة وتأتي في المرتبة الثانية مقاطعه سويب وبنان والخوضه بمساحه (١١) هكتار بنسبه (٢٧.٤%) وتأتي في المرتبة الثالثة بصائر الشرقية والغربية بمساحه(١٠) هكتار وبنسبه (٢٤.٩%) وتأتي في المرتبة الرابعة مقاطعه المعمورة والجروره بمساحه(١.٢) هكتار وتأتي في المرتبة الخامسة مقاطعه قنان بمساحه (٠.٧) هكتار وبنسبه (١.٧%). فقد نجد ان طرق منطقة الدراسة هي غير مبلطة (ترابية) وبنسبة (٧٥%) وربطها مع المقاطعات البعيدة وعدم توفيرها أي الاثاث التي تسهل وصول السكان على المناطق الاخرى.

جدول (٦) استعمالات الارض لاغراض النقل حسب المقاطعات لسنة ٢٠٢٠- ٢٠٢٢ م

ت	اسم المقاطعة	استعمالات النقل	النسبة %
1	١/ سويب وبنان والخوضة	11	27.4
2	٢/ معبديات وحمادي	17.2	42.8
3	٤/ معمورة ومجرورة	1.2	2.9
4	٨/بصائر الشرقية والغربية	10	24.9
5	9/قنان	0.7	1.7
المجموع		40.1	100

المصدر: المسح الميداني بالاعتماد على مرئية رقم(٢) .

شكل (٥) أستعمالات لاغراض النقل حسب المقاطعات لسنة ٢٠٢٠- ٢٠٢٢ م

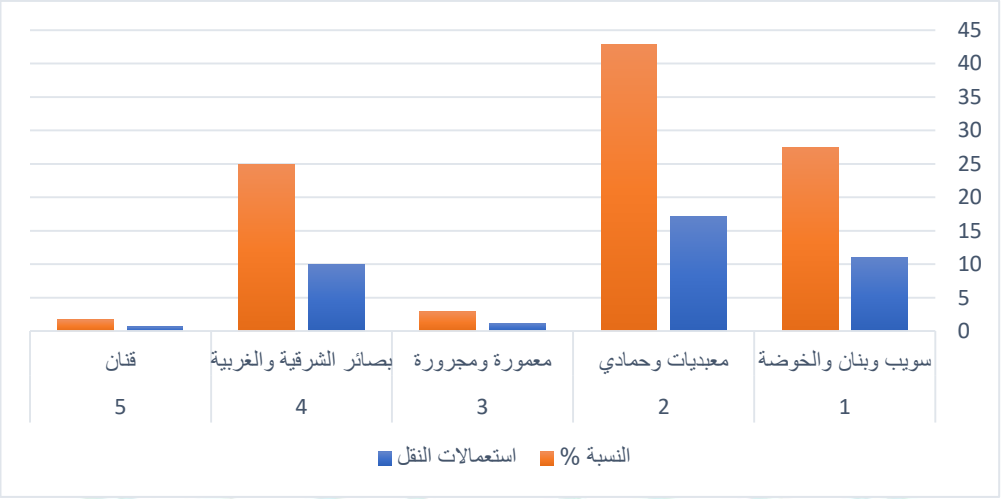

المصدر: عمل الباحثة بالاعتماد على جدول (٦).

اما الاستعمال الترفيهي فقد كانت منطقة الدراسة عبارة عن مساحات خضراء يعود ذلك الى طبيعة التضاريس والمناظر الطبيعية الخلابة فضلاً عن انها مناطق زراعية تميزت بكثرة البساتين والمناظر الطبيعية الخلابة مع وجود واجهات مائية متمثلة بنهر الفرات ، فنجد ان مقاطعة سويب وبنان والخوضة فيها متنزه واحد يطلق علية (متنزه الارض السعيدة) بمساحة بلغت (١هكتار) ويعود ذلك الى ملكية خاصة وليست عامة.

اما في مقاطعة المعمورة والجرورة والمعبديات وحمادي وقنان ليست فيها أي متنزه لكن توجد فيها الاراضي الخضراء ، اما في مقاطعة بصائر الشرقية والغربية فيها الملعب الخماسي بمساحة (٨٠٠متر) مع وجود الاماكن الاثرية في مقاطعة المعمورة والجرورة المتمثلة بجبل المعمورة وسمي بجبل (شارد) مع وجود المنارة التاريخية القديمة المسماة (بالمرقد) وكانت مناطق الضواحي فيها الكثير من الاماكن الاثرية شرق المعمورة تعود جذورها الى فترات قديمة وتتكون من صخور نارية كانت مساحة هذا الاستعمال (٢٢٣هكتار).

وفيما يتعلق بالاستعمال الصحي هو من الاستعمالات المهمة التي تحتاجها كل مدينة وعلى اساسها تكوين المدينة لأنها من ضروريات الحياة وترتبط تطويرها بتطوير السكان على حساب تطور مستوى الخدمات. والمناطق الريفية المجاورة للمدينة تلقى اقبالاً واسعاً من السكان لما تمثله المراكز الصحية

وتعلقها بحياة الفرد ومناطق جذب السكان يتطلب مستوى عالي من الخدمات الصحية لأنها لا زالت المناطق المجاورة من المدينة تعاني من نقص في توفير الخدمات التي يحتاجها السكان.

ويعد الاستعمال الصحي من الاستعمالات المهمة، وتبين لنا من خلال المقابلات الشخصية بان هذا الاستعمال يتوزع على الاطراف الحضرية – الريفية بشكل غير متوازن يعاني من تقصير من قبل المؤسسات الصحية العامة ويقتصر على مركز صحي واحد في مقاطعة سويب وبنان والخوضة، وهي عبارة عن كرفان ولا يوجد فيه ادوية او خدمات الاسعافات الاولية مع نقص الكوادر الصحية في هذا المركز ، ولذلك يلجأ السكان الى قطع مسافة (٨)كم للوصول الى مركز المدينة من اجل الحصول على متطلبات الاستطباب ، فقد نجد مقاطعة المعبديات وحمادي فيها مراكز حضرية لأنها دخلت من ضمن المخطط الاساسي للمدينة ويطلق عليها في الوقت الحاضر حي (الجمعية).

اما في مقاطعة المعمورة والجرورة وبصائر الشرقية والغربية وقنان فهي الاخرى لا توجد فيها أي مركز صحي يوجد فقط في مقاطعة المعمورة والجرورة عيون قيرية كانت تستخدم لعلاج الامراض الجلدية وتحتوي على نسبة كبيرة من مادة الكبريت ، وكان يشغل هذا الاستعمال مساحة(٠.١) هكتار وكانت المناطق من ضواحي هيت فيها الكثير من العيون القيرية من ضمنها توجد في مركز مدينة هيت والاخرى خارج المدينة. اما بالنسبة للاستعمال الديني فقد تمثل بالمساجد التي يؤمها الناس لأداء فريضة الصلاة نظراً لأهميتها في حياة الناس اتخذت مواقع قريبة من حركة السكان ومساكنهم وتبين من خلال الجدول (٧) والشكل(٦) ان مساحة هذا الاستعمال بلغت (٣.٣) من اجمالي المساحة الكلية (١٠٢١)هكتار توزعت حسب المقاطعات ففي مقاطعة سويب ببنان والخوضة تكون مساحتها من هذا الاستعمال (١.٢) ونسبتها المئوية (٣٦.٣%) فهنالك مجموعة من المساجد المتمثلة بأبو الطيب وجامع احمد بدوي والهدى ، اما في مقاطعة المعبديات وحمادي وتكون مساحتها (١.٢) ونسبتها (٣٦.٣%) اذ توجد فيه جامع الشيخ فاضل الدبو وجامع الاسراء والمعراج والمعمورة والجرورة توجد فيها جامع الفاتح وجامع الهدى وجامع ام القرى وجامع الايمان ، وفي مقاطعة بصائر الشرقية والغربية يوجد جامع المصطفى وجامع الايمان ، وفي مقاطعة قنان يوجد فيها جامع الحسين.

جدول (٧) الاستعمال الديني حسب المقاطعات لسنه -٢٠٢٠ - ٢٠٢٢ م

ت	اسم المقاطعة	الاستعمال الديني (هكتار)	النسبة %
1	١/سويب وبنان والخوضة	1.2	36.3
2	٢/معبديات وحمادي	1.2	36.3
3	٤/معمورة ومجرورة	0.7	21.2
4	٨/بصائر الشرقية والغربية	0.2	6.0
5	٩/ قنان	0.0	0
المجموع		3.3	100

المصدر: المسح الميداني بالاعتماد على مرئية رقم(٢).

شكل (٦) الاستعمال الديني حسب المقاطعات لسنه -٢٢٠ - ٢٠٢٢ م

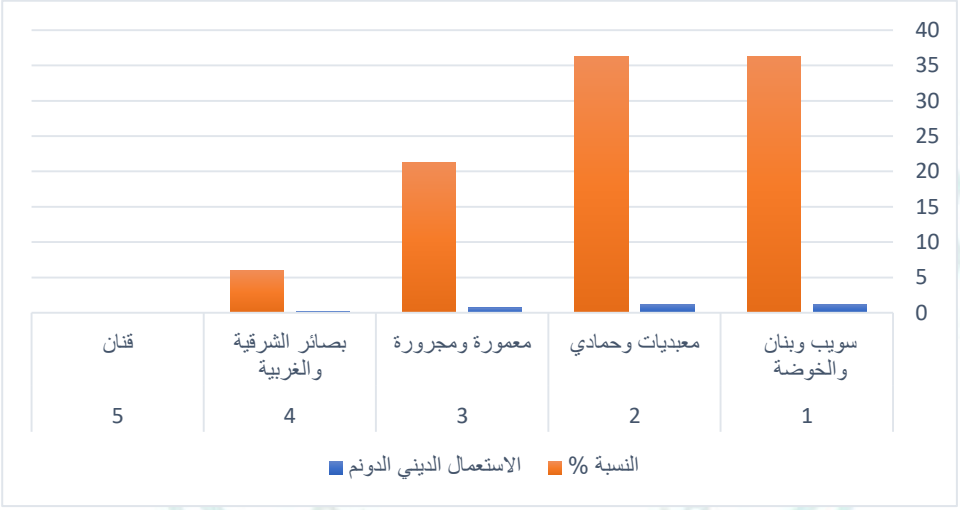

المصدر: عمل الباحثة بالاعتماد على جدول (٢٥).

المصدر: عمل الباحثة بالاعتماد على جدول(٧).

اما استعمالات الارض الزراعية والاراضي المتروكة فقد وصلت مساحة الاراضي الزراعية ضمن منطقة الدراسة الى (٢٠٩) هكتار وتضم مساحات واسعة من البساتين التي تتخللها اشجار الحمضيات ومحاصيل زراعية متنوعة ، وتضم بساتين بصائر الشرقية والغربية وقندي والكبانية وبساتين المشتل وحمادي وبنان وجرورة واجزاء من الخوضة ، التي تروى من مياه نهر الفرات. ان توافر المياه والتربة الخصبة هي عامل مهم في زراعة هذه الاراضي التي تتمثل بمناطق ضفاف نهر الفرات لما يتمتع به

من الخصوبة المتجددة للتربة مما جعلها من الاماكن المهمة لإنتاج المحاصيل الزراعية المصدرة للمدينة وسكان الريف وفي نفس الوقت كانت فائدتها تمد المدينة بالمحاصيل الزراعية الطازجة بمختلف انواعها.

ولا يمكن للمدينة ان تنمو بدون الريف ولا يمكن للريف ان ينمو بدون المدينة لأنها تكون حلقة الوصل ما بين المدينة والريف فبعض سكان المدن لديهم الاراضي الزراعية في الريف ويمارسون فيها الزراعة بعض انواع اشجار الحمضيات لكي يأتوا اليها في ايام العطل الاسبوعية ليقضوا فيها اوقات الراحة ، ولكن هذه الاراضي قد انخفضت بشكل ملفت بسبب العمليات العسكرية التي حدثت في منطقة الدراسة في عام ٢٠١٤ والتي اثرت بشكل كبير على الاراضي الزراعية التي تعرضت للتجريف فضلاً عن هجرة اعداد كبيرة من السكان وترك اراضيهم ، اما المساحة المتروكة فقد شغلت مساحة (٤٣٩) هكتار حيث انخفضت هذه المساحة ايضاً بسبب زيادة مساحة استعمالات الارض الحضرية جدول(٨) والشكل(٧) .

جدول (٨) الاستعمال الزراعي والاراضي المتروكة حسب المقاطعات لسنه ٢٠٢٠ – ٢٠٢٢م

ت	اسم المقاطعة	الاستعمال الزراعي	النسبة %	الأراضي المتروكة	النسبة%
1	١/سويب وبنان والخوضة	50	23.9	82	19
2	٢/معبديات وحمادي	47	22.4	70	16.2
3	٤/معمورة ومجرورة	28	13.3	130	30.2
4	٨/بصائر الشرقية والغربية	44	21.0	75	17.4
5	٩/ قنان	40	19.1	73	16.9
المجموع		209	100	430	100

المصدر: المسح الميداني بالاعتماد على مرئية رقم(٢).

شكل (٧) الاستعمال الزراعي والاراضي المتروكة حسب المقاطعات لسنه ٢٠٢٠ – ٢٠٢٢م

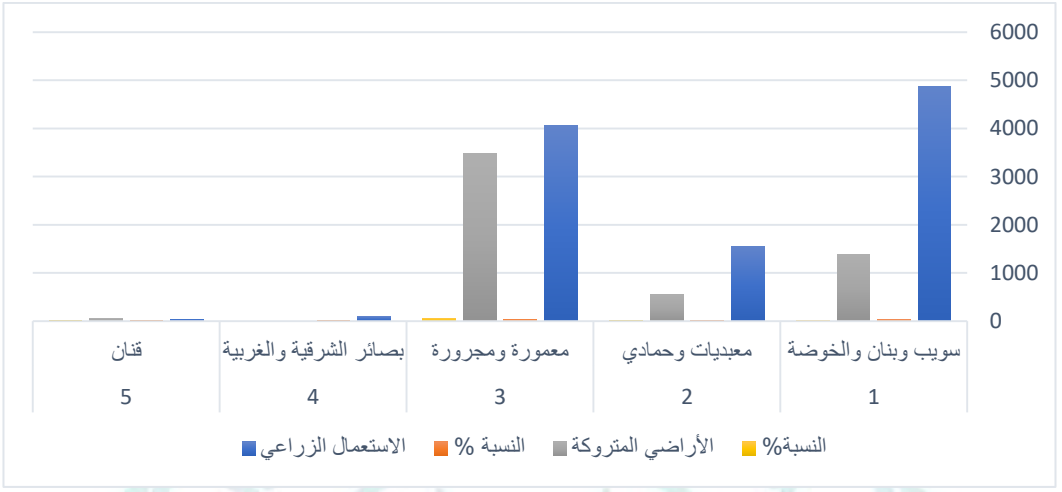

المصدر: عمل الباحثة بالاعتماد على جدول (٨).

ثانياً: حاجة استعمالات الأرض للمساحة المطلوبة مستقبلاً

من خلال عمليه التخصص يمكن أن تقدر المساحة المطلوبة من خلال المعطيات الطبيعية والاجتماعية والاقتصادية لتحديد الحصة المطلوبة للفرد والتقييم لذا دققت الكثير من الدول التداخل في هذه العملية لتنظيم العلاقات بين سلوك الفرد وطريقة استعماله لتحديد حصة الفرد من الأرض الحضرية وذلك لما تنتج في المدينة ليبقى الانسان محوراً في تحديد نسب استعمالات الأرض، والمدينة بطبيعتها متغيره الشكل والحجم والوظيفة ليستمر التطور والنمو في تلك المدينة(عبد ، ٢٠١١ ، ١٧٩). والجدول(٩) يبين حصة الفرد من كل استعمال.

جدول (٩) حصة الفرد من كل استعمال

ت	استعمال الارض	المساحة (هكتار)	المساحة (متر)	السكان	حصة الفرد من كل استعمال (م٢)
1	السكني	88.7	887.000	15592	56
2	الصناعي	13.7	137.000	15592	8.7
3	التجاري	0.8	8.000	15592	0.51
4	التعليمي	2.8	28.000	15592	1.79
5	الديني	3.3	33.000	15592	2.11
6	النقل	40.1	401.000	15592	25.71

7	الصحي	0.1	1.000	15592	0.06
8	الترفيهي	22.3	2.230.000	15592	143.0
9	المتروكة	430	4.300.000	15592	275.78
10	الزراعي	209	2.090.000	15592	132.0
المجموع		1021	10.115.000		647.65

المصدر: المسح الميداني .

١: الاستعمال السكني

يعد السكن العنصر الاول الذي يؤثر بشكل كبير في تطوير المنطقة لما كانت تمثل مظهراً اساسياً من مظاهر الاستقرار البشري (السكن)، وان ظهور مشاكل الوحدات السكنية المختلفة على نطاق واسع في منطقة الدراسة بشكل غير قانوني جاء نتيجة للنقص الكبير في معالجة العجز السكني المتراكم وتوفير السكن للعوائل التي تسكن حديثاً مما زاد اهمية هذا الاستعمال في توفير الحاجة المطلوبة مستقبلاً من المساحة المخصصة حسب المعيار التخطيطي والبالغة (٨٨٧.٠٠٠م^2) ما يعادل (٨٨.٧) هكتار في سنة الهدف (٢٠٣٢) حسب جدول (٩).

٢: الاستعمال الصناعي

تعد الصناعة ركن اساسي في توفير فرص العمل لقطاع كبير من السكان وعنوان التقدم والتنمية التي يجدر الحرص عليها وتوفير افضل الامكانات لتشجيعها ودعمها وتوفير السبل لإنجاح عملها اولاً ثم انتظامها وتكاملها مع سائر الفعاليات الاخرى بشكل منسجم مع المساحة المطلوبة التي ينبغي توفيرها في منطقة حسب المعيار التخطيطي والبالغة (١٣٧.٠٠٠م^2) ما يعادل(١٣.٧) هكتار في سنة الهدف (٢٠٣٢). جدول(٩)مما يتيح فرصة لأنشاء المؤسسات الصناعية وفق المعايير التخطيطية والبيئية التي تتسم بالحداثة والقيمة الاقتصادية المرتبطة بالمرتكزات الحضرية.

٣: الاستعمال التجاري

يعد استعمال الارض للأغراض التجارية من الاستعمالات المهمة في المدينة اذ تمثل الاعمال التجارية نشاطاً رئيساً في المنطقة لذلك فان الاهتمام بها يعد امراً ضرورياً للمدينة ، وينبغي توفير المساحة المطلوبة لهذا الاستعمال وفقاً للحاجة المخصصة مستقبلاً حسب المعيار التخطيطي

والبالغة(٨.٠٠٠م^2) اي ما يعادل(٠.٨) هكتار، حسب سنة الهدف (٢٠٣٢م) جدول(٩) مما يتيح الفرصة لأنشاء الانماط التجارية التي تخدم سكان منطقة الدراسة بمساحات مختلفة.

٤: الاستعمال التعليمي

نظراً لما يمتاز به من اهمية كبيرة في حياة المجتمع في رفع المستوى العلمي والمعرفي يجب اخذ هذه الاستعمال بعين الاعتبار في تقديم الخدمة التعليمية ضمن المنظور التخطيطي للنهوض بالتنمية بكافة اشكالها بشكل ينسجم مع المساحة المطلوبة التي ينبغي توفيرها في منطقة الدراسة لمعالجة مشكلة التوزيع المتباعد والعشوائي وسد العجز الناتج عن نقص المؤسسات التعليمية الاخرى التي تفتقر اليها منطقة الدراسة لا سيما دور الحضانة ورياض الاطفال لهذا الاستعمال وفقاً للحاجة المخصصة لها مستقبلاً حسب المعيار التخطيطي والبالغ (٢.٨م^2) ما يعادل (٢٨.٠٠٠) هكتار في سنة الهدف (٢٠٣٢م) كما مبين في جدول(٩) مما يتيح فرصة لتطويرها بشكل منتظم يتناسب مع الكثافة السكانية والبعد المكاني.

٥: الاستعمال الديني

يحتل هذا الاستعمال مكانة كبيرة في حياة الناس يتجسد في اداء فريضة الصلاة وحضور خطبة الجمعة التي تقام في كل جوامع المدينة والتي تسهم في توجيه الناس التوجه الصحيح من خلال الوعظ والارشاد ووفقاً للحاجة المخصصة مستقبلاً حسب المعيار التخطيطي والبالغة (٣.٣) ما يعادل (٣٣.٠٠٠م^2) حسب سنة الهدف (٢٠٣٢م) كما في جدول(٩) مما يتيح فرصة للاهتمام بها وتطويرها ضمن المعايير التخطيطية الحديثة بشكل منتظم يتناسب مع الكثافات السكانية والبعد المكاني في منطقة الدراسة.

٦: استعمال النقل

لهذا الاستعمال دور كبير في حركة نقل السلع والبضائع هذا ما يؤدي الى زيادة الانشطة الاقتصادية ومما يؤدي الى الزيادة السكانية. ونظراً لأهميتها تلك يجب اخذها بعين الاعتبار ضمن المنظور التخطيطي الحديث بشكل ينسجم مع المساحة المطلوبة التي ينبغي توفيرها في منطقة الدراسة وفقاً للحاجة المخصصة لها مستقبلاً حسب المعيار التخطيطي والبالغة(٤٠.١م^2) ما يعادل (٤٠١.٠٠٠) هكتار في سنة الهدف (٢٠٣٢م) ولابد من اتاحة الفرصة لمشاريع التنمية للمرافق العامة

وابسطها انتشار مواقف تجميع السيارات والشاحنات خارج ساعات الخدمة التي لا يمكن دخولها الى المناطق السكنية.

٧: الاستعمال الصحي

نظراً لأهميتها تلك يجب اخذها بنظر الاعتبار ضمن المنظور التخطيطي الحديث وفقاً للحاجة المخصصة مستقبلاً حسب المعيار التخطيطي والبالغة (١.٠م^2) وما يعادل (١٠٠٠) هكتار في سنة الهدف (٢٠٣٢م) جدول(٩) مما يتيح الفرصة لأنشاء كافة المؤسسات الصحية الضرورية التي تعاني منها منطقة الدراسة. اذ يمتلك هذا الاستعمال ميزة حضارية لها تأثير على الحالة النفسية والصحية على السكان لذلك فان الاهتمام بها يعد امراً ضرورياً للمنطقة، ونظراً لأهميتها تلك يجب اخذها بنظر الاعتبار بشكل ينسجم مع المساحة المطلوبة وحسب المعيار التخطيطي للحاجة المخصصة مستقبلاً والبالغة (٢٢٣م^2) ما يعادل (٢.٢٣٠.٠٠٠) هكتار حسب سنة الهدف (٢٠٣٢م) جدول.(9)

٨: استعمالات اخرى(الزراعية) او المتروكة

تعد اهمية هذه الاستعمالات كنوع مكمل لاستعمالات الارض الاخرى في منطقة الدراسة وخزين مستقبلي للمنطقة عند استحداث نوع جديد من استعمالات الارض ، لكن وجود الاراضي المتروكة بمقدار(٤٣٠) هكتار ما يعادل (٤.٣٠٠.٠٠٠) هكتار في سنة الهدف (٢٠٣٢م) جدول(١٠) وكان الاستعمال الزراعي يمثل اهمية كبيرة في حياة سكان المنطقة، لذلك ينبغي الاهتمام بها والحفاظ عليها بمقدار(٢٠٩) هكتار ما يعادل (٢.٠٩.٠٠٠م^2) حسب سنة الهدف (٢٠٣٢م) جدول(٩)، بالاستثمار في الزراعة من خلال توفير الفرص الملائمة في بيئاتها التي تشجع على الانتاج الزراعي.

ثالثا :متطلبات استعمالات الارض من المساحة مستقبلاً

بالاعتماد على التقديرات السكانية في منطقه الدراسة لسنه الهدف (٢٠٣٢) نجد ان الحاجة المطلوبة من المساحة لاستعمالات الارض في منطقه الدراسة مستقبلا تأتي من حاصل ضرب معيار حصه الفرد(١٠٠) متر مربع في (٢٠١٥٤) نسمه لتصبح مساحة الارض الإجمالية (٢٠١٥٤٠٠) متر مربع اي ما يساوي(٢٠١.٥)هكتار لاحظ جدول (١٠).

جدول (١٠) متطلبات مساحة الارض لسكان المقاطعات الريفية لعام ٢٠٣٢م.

ت	استعمال الارض	حصة الفرد (م٢)	المساحة المطلوبة (م٢)	هكتار

1	سكني	50	1007.700	100.77
2	تجاري	2.3	46.354.2	4.63
3	صناعي	8	161.232	16.12
4	نقل	25	43.080	40.30
5	تعليمي	2.2	44.338.8	4.43
6	ديني	0.5	10077	1.00
7	صحي	1.3	26200.2	2.62
8	اداري	0.5	10077	1.00
9	خضراء وترفيهي	10	201.540	20.15
المجموع		١٠٠م٢	2015400	201.5

المصدر: جمهورية العراق ، وزارة الاسكان والتعمير، هيئة التخطيط الاقليمي ،معايير الاسكان الحضري، لعام ١٩٨٦،ص١٥.

وقد كانت حصه الفرد من جملة الاستعمال السكني في المفردات السابقة اذا ما قورنت بالمعيار التخطيطي والبالغ (٥٠م^2) بانها جيده وسجلت نحو (٥٦م^2) التي يشير اليها من خلال الجدول(١٠) وهذا ما يتطلب الحاجه المستقبلية لهذا الاستعمال ويجب ان تتناغم مع الزيادة السكانية المتوقعة لعام ٢٠٣٢ التي تصل (٢٠١٥٤) ،ان هذه الزيادة تحتاج مساحة من هذا الاستعمال تصل نحوه (١٠٠.٧٧) هكتار .

اما الاستعمال الصناعي فأن حصة الفرد وصلت من هذا الاستعمال(٨.٧ م^2)التي تشير اليها من خلال الجدول(١٠) وهي نسبة مطابقة تقريبا بالمعيار التخطيطي والبالغ(٨ م^2) لان المنطقة بحاجة الى استيعاب الزيادة السكانية التي ستحصل مستقبلا كما ذكر هذا ما يتوجب الى زيادة مساحة الاستعمال الصناعي نحو (١٦.١٢) هكتار من مساحه هذا الاستعمال.

اما الاستعمال التجاري فأن حصة الفرد من مساحه الاستعمال التجاري بلغت (٠.٥١ م^2) وهذا يشير الى عدم التضارب مع المعيار التخطيطي البالغ (٢.٣ م^2) وقد تزداد الحاجه اكثر مع الزيادة السكانية المحتملة لعام ٢٠٣٢ لتصل الى (٤.٦٣) هكتار، ان عمليه تنمية النشاط التجاري لها جانب كبير من الأهمية من اجل تطوير الاطراف الريفية الحضرية.

في حين جاء الاستعمال التعليمي لحصة الفرد الواحد من مساحة هذا الاستعمال(١.٧٩ م^2) وتكون نسبة غير مطابقة عند مقارنتها بالمعيار التخطيط العراقي(٢.٢م^2) ولكن الزيادة السكانية

المحتملة توجب بأن يتوسع هذا الاستعمال لاستيعاب هذه الزيادة التي تتطلب مساحة الاستعمال من الارض(٤.٤٣) هكتار ، نظرا لما يتميز به الاستعمال التعليمي من اهميه كبيرة في حياه المجتمع الريفي من خلال رفع المستوى التعليمي والثقافي من اجل النهوض بالتنمية الريفية بكافه اشكالها.

اما الاستعمال الديني فأن حصه الفرد من مساحة هذا الاستعمال بلغت(٢.١١ م^2) وهي نسبة عالية عند مقارنتها بالمعيار التخطيطي العراقي البالغ (٠.٥ م^2) والتي يشير اليها الجدول(١٠) وتوسع مساحة هذا الاستعمال عند الزيادة السكانية وان هذه الزيادة في عدد السكان مستقبلاً تحتاج مساحة استعمال بلغت (١.٠٠) هكتار. وفيما يخص استعمال النقل فقد اصبحت حصة الفرد من مساحة هذا الاستعمال (٢٥.٧١ م^2) وهي نسبه جيدة عند مقارنتها بالمعيار التخطيط العراقي البالغ(٢٠ م^2) ولابد من توسع هذا الاستعمال نتيجة للزيادة السكانية، وتكون مساحة هذا الاستعمال من الارض (٤٠.٣٠) هكتار. وللنقل اهمية كبيرة بما يحققه من عملية ربط الريف بالمدينة والتي تسهل حركه النقل والبضائع الضرورية لرفع المستوى الاقتصادي.

اما الاستعمال الصحي فأن نصيب الفرد من مساحة هذا الاستعمال بلغت (٠.٠٦ م^2) وهي نسبة غير مطابقة عند مقارنتها بالمعيار التخطيطي البالغ(١.٣ م^2) ولابد من توفير مراكز صحية واسعافات اولية وكوادر صحية خصوصاً بعد الزيادة السكانية التي تحتاج الى مساحة من استعمال الارض تقدر(٢.٦٢) هكتار.

اما الاستعمال الترفيهي ان نسبة هذا الاستعمال اتسعت لتصل(١٤٣.٠ م^2) وعنده مقارنتها بالمعيار التخطيطي هي نسبة غير مطابقة لابد من توفير مراكز ترفيهية في منطقه الدراسة تستوعب الاعداد السكانية، ولابد من التوسع لهذا الاستعمال مع الزيادة الحاصل وتصل مساحته الى (٢٠.٥١) هكتار.وبالنسبة لاستعمال الاراضي الزراعية المتروكة فأن هذه الاراضي كانت تمثل نسبه(٢٠.٤٧%) من مجمل استعمالات الاراضي بمعنى ان حصة الفرد منها كانت(١٣٢ م^2) لعام ٢٠٢٢ ويفترض ان تبقى على الاقل هذه ما عليه او تزداد على حساب الاراضي المتروكة كونها من الاسباب المذكورة انفاً، لعام ٢٠٣٢.

الاستنتاجات:

١. تبين من خلال دراسة واقع استعمالات الارض في منطقة الدراسة ان مجموع مساحة استعمالات الارض بلغت (١٠٢١) هكتار جاء اعلى نسبة فيها هي الاراضي المتروكة بنسبة(٤٢.١١%) واقل نسبة منها هي الاستعمال الصحي بنسبة(٠.٠٠%).
٢. تباين حصة الفرد من الارض الحضرية لكل استعمال.
٣. تفتقر منطقة الدراسة الى المراكز الصحية والمتنزهات والمدارس الابتدائية والمتوسطة والثانوية لسد حاجة السكان .
٤. تختلف النسب حسب المعيار التخطيطي لحاجة السكان مستقبلاً من حيث المساحة فقد نجد ان الاستعمال السكني يتطلب مساحة (١٠.٧٧)هكتار والاستعمال الصناعي (٤.٦٣) هكتار، اما التعليمي (٤.٤٣) هكتار والاستعمال الديني (١.٠٠٠) هكتار واستعمال النقل ٤٠.٣٠) هكتار والاستعمال الصحي (٢.٦٢) هكتار، والاستعمال الترفيهي (٢٠.٥١) هكتار.
٥. اختلاف مواد البناء التي كانت تستخدم قديماً كالجص والخشب والحطب والطين اذ بلغت نسبتها (٨٣%)، اما في الوقت الحاضر فقد استخدمت مواد بناء كالطابوق والحجر والاسمنت وكانت نسبتها (١٤%).

التوصيات

من خلال دراسة واقع استعمالات الارض الحالي والحاجة المستقبلية لكل استعمال وفق التوجهات التخطيطية التي تخص هذه الاستعمالات باستخدام الاساليب التحليلية والتقويمية التي تساعد على تنمية وتطوير المدينة خلص البحث بمجموعة من التوصيات:

١. وضع المعايير المهمة لمثل هذه المناطق لكي يتسنى اجراء الاختبارات لتحديد مدى كفاءه وكفاية الخدمات المقدمة لها.
٢. الحاجة الى قيام العديد من المراكز الصحية والترفيهية والاسواق المحلية والتعليمية وفق الزيادة السكانية التي نصتها المعايير التخطيطية.

٣. تنظيم استعمالات الارض الحضرية في هذه المناطق والاهتمام فيها وجعلها من الاولويات بالنسبة للجهات الادارية المسؤولة وتقسيمها بيئيا ومكانيا.
٤. وضع خطط لأنشاء مجمعات سكنية خارج نطاق مساحة الاراضي الزراعية للحفاظ على مساحة الارض يضمن السكن المنتظم والغير عشوائي.
٥. تحسين الخدمات الضرورية التي تمس حياة الانسان من خلال اضافة مساحات تتلاءم مع الخدمة التي تقدمها للمواطن كالاستعمالات الصحية والتعليمية والترفيهية.

المصادر:

١. الخياط ، حسين، التركيب الداخلي للمدن ، دراسة الاسس الجغرافية لتخطيط المدن ، مجلة الاستاذ ، كلية التربية ، المجلد (١٣)، بغداد ،١٩٦٤.
٢. الدليمي ،خلف حسين، تخطيط المدن نظريات ، نظريات واساليب ومعايير وتقنيات ، دار الصفاء للنشر والتوزيع.
٣. ذاكر ، مروة حماد ، الخصائص للأطراف الحضرية ودورها في نمو وتوسيع مدينة الرمادي، رسالة ماجستير، جامعة الانبار، كلية التربية للبنات، ٢٠٢٢م.
٤. صلاح حميد الجنابي ، مركز المدينة الاقتصادية واثرة في المركز الحضري ، مجلة الجمعية الجغرافية العراقية ، المجلد السادس عشر، مطبعة العاني ، بغداد، ١٩٨٥.
٥. عبدالله فرحان عبد ، المدينة المعاصرة بين الفكر التخطيطي والإدارة الحضرية ، مدينه الفلوجة حال دراسية ، أطروحة دكتوراه (غ _ م) معهد التخطيط الحضري والاقليمي ، جامعه بغداد ، ٢٠١١
٦. دريد رسمي محمد، الاسكان الحضري لمدينة هيت، رسالة ماجستير(غير منشورة)، كلية الآداب، جامعة الانبار ،٢٠٠٨م.
٧. جمهورية العراق ، وزارة الاسكان والتعمير، هيئة التخطيط الاقليمي ،معايير الاسكان الحضري، لعام ١٩٨٦.